Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفرض على المسلمين بآيات قرآنية يوحى بها الى الرسول صلى الله عليه وسلم .. أما هذه الصلوات التى جاءت باتصال مباشر بالله سبحانه وتعالى فظاهرة تلفت النظر .

ثم عقبوا على هذا قائلين : واذن فهذا الحديث المنسوب الى الرسول صلى الله عليه وسلم : من أنه تلقى مباشرة عن الله ـ جل وعلا ـ فى معراجه اليه فريضة الصلاة على النحو الذى جاء به دون أن يوحى اليه قرآنا ، لا يتفق مع الأسلوب الذى نزلت به الفرائض جميعا .

كما أن الطريقة التى رسمها الحديث لتحديد الفريضة لم تكن طريقة حاسمة كما هو الحال فى أحكام الفرائض الأخرى .

تم حكموا على هذا الحديث بأنه حديث موضوع !!

واستدلوا على ما ذهبوا اليه من أن هذا الحديث مكذوب وموضوع بقولهم : وقد كشف واضع الحديث نفسه حين لجأ الى أسلوب غريب على التشريع الاسلامى ، أسلوب أشبه بالأسلوب التجارى المبنى على المساومة . وهو ما يمارسه اليهود من الأساليب فى معاملاتهم .

ثم قالوا : ومما يلفت النظر : ما ورد فى هذا الحديث أن موسى عليه السلام طلب الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن (يرجع الى ربه) ، ليسأله التخفيف عن أمته كأنما كان لربه مكان يرجع اليه الرسول فيه ليسأله هذا التخفيف .. وهو تجسيد ، ومكانية « للآله يأباه الاسلام » ولا يؤمن به ، لأن الاسلام نشأ على التجريد وعلى أن الله سبحانه ليس كمثله شىء .. أما الذين تستوعب عقيدتهم تجسيد الآله ومكانيته فهم اليهود ، لأنهم يعرفون آلههم على صورة بشرية ..